

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

قول اﷻ تعالى { إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من اﷻ ولهم عذاب عظيم } / النحل 106 / .

وقال { إلا أن تتقوا منهم تقاة } / آل عمران 28 / وهي تقية .

وقال { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض - إلى قوله - عفوا غفورا } / النساء 97 - 99 / .

وقال { والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا } / النساء 75 / .

فعذر اﷻ المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر اﷻ به والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به .

وقال الحسن التقية إلى يوم القيامة .

وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء .

وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن .

وقال النبي A (الأعمال بالنية) .

[ر 1] .

[ش (الإكراه) هو إلزام المرء بما لا يريد . (من أكره) على الكفر فتلفظ به .

(وقلبه مطمئن . .) ساكن والإيمان مستقر فيه . (شرح بالكفر . .) اعتقده ورضي به . (

تقاة) ما تتقون به شر الكفار اتقاء . (ظالمي أنفسهم) بتركهم الهجرة وبقائهم في دار

الكفر . (فيم كنتم) لأي شيء مكثتم وتركتم الهجرة .

(مستضعفين) لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الأرض .

(إلى قوله) وتتمتها { قالوا ألم تكن أرض اﷻ واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم

وساءت مصيرا . إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون

سبيلا . فأولئك عسى اﷻ أن يعفو عنهم وكان اﷻ عفوا غفورا } . (لا يستطيعون حيلة . .) لا

يقدر على التخلص من أيدي الكفار كما أنهم لا يعرفون مسالك الطرق . (يعفو عنهم) بترك

الهجرة وإقامتهم في ديار الكفر . (القرية) مكة .

(لدنك) عندك . (وليا) يتولى أمرنا ويستنقذنا من أعدائنا .

(نصيرا) ينصرنا ويمنع أذى العدو عنا . (التقية) أي اتخاذ ما يقي من شر العدو

دون نفاق أو رضا بالباطل . (إلى يوم القيامة) أي مشروعة دوما وليست مختصة بعهد رسول
الـ A . (وبه) أي بقول ابن عباس Bهما [